الدوافع والأهداف الأمنية لاغتيال اللواء قاسم سليماني

إعداد: د. فاتن ميشيل السهوي[1] الباحث: محمد محمد نادر العمري[2]

الملخص:

شكَّل اغتيال اللواء قاسم سليماني ظاهرة تحمل الكثير من الأبعاد والدوافع التي هدفت الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إليها من جراء هذا الاغتيال لشخصية لديها مسار من التاريخ الرافض للسياسات الاحتلالية والعمل المقاوم، وتبرز هذه الأبعاد التي أرادتها الولايات المتحدة الأمريكية في الجانب السياسي عبر استهداف أحد أهم أركان النظام السياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة، بينما يتمثل الجانب الأمني والعسكري في العديد من النقاط التي تمس بالحالة المعنوية لهذين الكيانين بالدرجة الأولى وإحداث حالة من الشرخ في العمل المؤسَّسي والعسكري للجيش الإيراني بصورة عامة والحرس الثوري بصورة خاصة.

الكلمات المفتاحية: قاسم سليماني، المقاومة، الأبعاد الامنية، الكيان الإسرائيلي.

[1] أستاذة الجيوبوليتيك في جامعة دمشق.

[2] محلل سياسي، وباحث في الشؤون الدولية

Motivations and security objectives for the assassination of Major General Qassem Soleimani

Dr. Faten Michel Al-Sahwi[3]
Muhammad Muhammad Nader Al-Omari [4]

Summery:

The assassination of Major General Qassem Soleimani constituted a phenomenon that bears many dimensions and motives that the United States of America aimed to reach as a result of this assassination of a personality who has a path of history rejecting occupation policies and resistance work, and these dimensions that the United States of America wanted appear in the political aspect by targeting one of the most important pillars of the regime The political aspect in the Islamic Republic of Iran and the axis of resistance, while the security and military aspects are represented in many points that affect the morale of these two entities in the first place and create a state of rift in the institutional and military work of the Iranian army in general and the Revolutionary Guard in particular.

Key Words: Qassem Soleimani, Resistance, Security Dimensions, The Israeli Entity

[3] professor of geopolitics at Damascus University.

[4] political analyst and researcher in international affairs

المقدمة:

اللواء قاسم سليماني ومسار المقاومة:

كان جلياً أن اغتيال اللواء قاسم سليماني ورفاقه عند مغادرتهم مطار بغداد لم يكن قراراً ارتجالياً أو استهدافاً يرقى لدرجة اعتداء تقليدي على سيادة دولة ما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بل يمكن وصفه بأنه قرار استراتيجي في استهداف شخصية عسكرية وأمنية وسياسية وحتى دينية لها ثقلها ووزنها على مستوى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول محور المقاومة، إذ ساهم سليماني، الذي ولد في 11 آذار 1957م ببلدة رابور في محافظة كرمان الإيرانية لأسرة تعمل في الفلاحة، في الانخراط بقوى الثورة التي أطاحت بنظام الشاه في شباط 1979م. التحق بالحرس الثوري الإيراني بداية الثمانينات، وشارك في الحرب العراقية الإيرانية قائدا لفيلق "41 ثأر الله"، ثم رُقِّيَ ليصبح واحداً من بين عشرة قادة إيرانيين مهمين في الفرق الإيرانية العسكرية المنتشرة على الحدود، ومع مطلع التسعينيات من القرن الماضي عمل قائداً للحرس الثوري في محافظة كرمان على الحدود مع أفغانستان ،وساعدته خبرته العسكرية على الحد من تهريب المخدرات

من أفغانستان إلى تركيا وأوروبا عبر إيران، ثم عين قائداً لفيلق القدس في الحرس الثوري خلفاً لأحمد وحيدي في العام 1998م، وتم ترقية سليماني من لواء إلى فريق في الحرس الثوري.[5] بعد تعينه قائداً للحرس الثوري التقى مع الفصائل الفلسطينية في دمشق في مؤشر لتدعيم الموقف الإيراني بدعم وتطوير العمل المقاوم، ومع اتساع رقعة الإرهاب في العراق وسورية ولبنان شارك سليماني في الإشراف الميداني على محاربة الإرهاب، وكان لافتاً خلال هذه المشاركة ظهور قاسم سليماني في غرف العمليات وجبهات القتال وبين المقاتلين، وكاد يكون أول شخصية عسكرية في إيران ومحور المقاومة تتمتع بهذا الثقل والوزن العسكري والسياسي والأمني وفي ذات الوقت تسعى جاهدة لمشاركة المقاتلين في قتالهم واستراحاتهم وإبداء الواجبات الدينية معهم، وهو ما أكسبه شعبية ومحبة من قبل المقاتلين والعامة.

كما ارتبط اسم قاسم سليماني مع حزب الله بشكل وثيق وعلني منذ عدوان 2006م، إذ أصرَّ سليماني على التواجد في لبنان خلال هذا العدوان، وتنقَّل بين لبنان وسورية وإيران لحشد القوى والدعم لاستكمال موارد الصمود في مواجهة العدوان "الإسرائيلي". وأشار سليماني إلى وجوده في غرفة عمليات حزب الله خلال الحرب إلى جانب أمين عام الحزب حسن نصر الله والقائد العسكري

[5]. آرش عزيزي، قائد الظل، معهد كارنينغي، ط:1، 2021.

عماد مغنية الذي اغتيل عام 2008، وكان مغنية قد ذهب بنفسه إلى سوريا خلال الأيام الأولى للحرب ليصطحب سليماني إلى بيروت[6].

مشروع القائد سليماني

محاربة الإرهاب: استطاع تنظيم داعش الإرهابي أن يتمدد عام 2014 ليحتل ما يزيد على ثلث العراق من الجهة الغربية، وكذلك ما يقارب ثلث سورية من الجهة الشرقية، ووصلت بعض خلايا داعش إلى الحدود مع إيران، وقد كشفت التحقيقات العراقية حول احتلال الموصل عن التعاون ما بين عملاء أمريكا من المسؤولين المدنيين والعسكريين في الموصل والاحتلال الأمريكي في إخلاء المدينة لعناصر داعش الذين لم تتجاوز أعدادهم الثلاثة آلاف، في حين كان في مدينة الموصل حولي خمسين ألف عسكري عراقي، وقد أكد ذلك التعاون الرئيس دونالد ترامب عندما تحدث عن دور إدارة أوباما في صنع تنظيم داعش، وفي 28 آيار 2018 نشرت صحيفة الديلي ميل البريطانية تقريراً عن رعاية الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا لعناصر داعش من الجنسيات الأجنبية الذين أُلقِي القبض عليهم من قبل القوات التركية[7].

نتيجة للخطر الكبير الذي شكله تمدد تنظيم داعش في العراق وسورية؛ جاءت الاستجابة الإيرانية للمشاركة في عملية محاربة هذا التنظيم الإرهابي من خلال تقديم الدعم اللوجيستي والعسكري والأمني، وكان القائد سليماني من أبرز المخططين للاستراتيجية الحربية لدحر التنظيم وإزالة خطره عن العراق.

تهديد الأمن الإسرائيلي والمشروع الأمريكي في المنطقة:

عمل القائد سليماني على تحقيق الوحدة بين القوى المقاومة للمشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على بث الفتن والخلافات بينها لتتفرد بها واحدة إثر أخرى، بما يضعفها ويفتتها من أجل ترسيخ احتلال ونهب الثروات والإضعاف والتجزئة، وقد اعترفت القيادة المشتركة الأمريكية في الشرق الأوسط بالدور الفاعل الذي أداه القائد سليماني في المعارك الأولى ضد داعش مع الجيش العراقي والحشد الشعبي[8].

[6]. خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في حفل تأبين الشهيد سليماني، 5 كانون الثاني 2020.

[7] زبير سلطان قدوري، الجنرال قاسم سليماني والصراع في الشرق الأوسط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ت، ص57، 58، 59، 72.

[8] أكرم الشلي، سليماني: النشأة، المدارس الروحية، الجهاد، سلسلة دراسات مؤسسة أرض الشام، اتحاد الكتاب العرب، 2021، ص22.

الموقف الأمريكي– الإسرائيلي من نهج قاسم سليماني المقاوم:

على الرغم من أن قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة قد نصَّا على أحقية الشعوب في المقاومة وردع الاحتلال والتصدي لكل أشكاله، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت وضع تعريف واضح ودقيق للإرهاب بقصد الخلط بينه وبين العمل المقاومة، وسعت لاستهداف سليماني نتيجة دوره وعقيدته وثقافته التي شهدت نمواً وتطوراً دراماتيكياً متسارعاً، وقد اتخذ هذا الاستهداف **أشكال عدة أبرزها:**

أولاً– على صعيد العقوبات:

في العام 2006م عدَّت الولايات المتحدة الأمريكية قاسم سليماني على أنه إرهابي وداعم للإرهاب ولا يحق لأي مواطن أمريكي التعامل الاقتصادي معه. بضغط أميركي – "إسرائيلي"، صنَّفت الأمم المتحدة قاسم سليماني، إلى جانب مسؤولين آخرين، في قرار مجلس الأمن رقم 1747 لعام 2007م في قائمة العقوبات الدولية وحظرتهم من السفر، بذريعة صلتهم ببرنامج إيران الصاروخي وتطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

في منتصف حزيران 2011م، ذكرت المجلة الرسمية للاتحاد الأوربي أن ثلاثة من قادة الحرس الثوري الإيراني في مقدمتهم سليماني أُدرِجوا في قائمة العقوبات لموقفهم من الأزمة السورية[9].

نهاية عام 2016 شُكِّلَت لجنة صغيرة مشتركة من الموساد والاستخبارات العسكرية "أمان" تقوم بتغذية المواقع المختلفة، والصحافة التقليدية، وكذلك الرأي العام الإيراني بمعلومات خبرية منظمة ومتدرجة وشاملة، من شأنها تحميل سليماني مسؤولية الأزمة الاقتصادية أمام الإيرانيين، ولاسيما من خلال الترويج بأن دعم الفصائل في فلسطين ولبنان إلى جانب المشاركة بدعم سورية والعراق في حربها ضد الإرهاب، يستنزف داف الضريبة الإيراني ويزيد من فقره.

ثانياً– على صعيد الاستهداف الأمني:

المحاولة الأولى لاغتيال اللواء سليماني كانت في عام2007م بعد تنسيق بين جهاز الموساد الإسرائيلي وجهاز السي أي إي الأميركي، إذ أعطى الرئيس الأميركي جورج بوش عام 2007 توجيهاته باغتياله مع عماد مغنية، بسبب دوره العسكري البارز في حرب تموز2006م، إلا أن التقديرات الأمنية والعسكرية الأمريكية قدمت النصيحة بعد الإقدام على مثل هذه الخطوة نظراً لما قد تتكبده واشنطن في المنطقة من رد فعل إيرانية. "صحيفة واشنطن بوست عام 2015".

[9]. وكالة رويتر للأنباء https://www.reuters.com/article/iran-security-soleimani-ia7-idARAKBN1Z20G5

بعد فشل الضغوط الإسرائيلية لإقناع إدارة باراك أوباما عام 2015م لاغتيال قاسم سليماني، اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" برفقة "أفيف كوتشافي" رئيس أركان جيش الاحتلال و"يوسي كوهين" مدير الموساد حينها، هندسة حملة إعلامية لتشويه سمعة "سليماني" أمام الإيرانيين، ودق إسفين عميق بينه وبين "خامنئي" بما يفضي للإطاحة به في نهاية المطاف[10] .

اعتُبِر اغتيال "سليماني" حلماً إسرائيلياً، وبتعاون استخباراتي إسرائيلي وعربي لم يفلح في اغتياله في تشرين الأول 2019م، رغم نفي يوسي كوهين رئيس الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) آنذاك، مستدركا بأن إتمام ذلك "ليس مستحيلا"[11].

الدوافع والأهداف الأمنية والعسكرية الأمريكية لاغتيال اللواء قاسم سليماني:

إن القرار الذي تبناه رئيس الإدارة الأمريكي السابق دونالد ترامب في اغتيال اللواء قاسم سليماني دون الحصول على موافقة أركان النظام الأمريكي، يوحي بأن لهذا القرار دوافع أمنية وعسكرية أكثر من دوافع سياسية من جانب، ومن جانب آخر يؤكد على حجم الضغوط التي مارستها حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" التي تزعمها بنيامين نتنياهو الذي كان له تأثير على مجرى السياسات الأمريكية بما يتلاءم مع المصالح الحيوية للكيان المغتصب، سواء من حيث الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني الذي توصلت إليه إيران مع مجموعة 5+1 عام 2015م، أو من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لما يسمى "دولة إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية وهندسة سلسلة من اتفاقات التطبيع بين بعض الدول العربية مع "إسرائيل" ضمن ما عرف باتفاق ابراهام. وبناء على ما سبق يمكن تحديد معالم الأبعاد الأمنية والعسكرية الأمريكية – الإسرائيلية – وبعض الدول العربية[12] . من جراء التنسيق والتعاون بالمشاركة في اغتيال اللواء سليمان بثلاثة مستويات:

---

[10] خلي كوثراني، "أن قاسم سليماني"، مقال في جريدة الأخبار اللبنانية: https://al-akhbar.com/World/281978

[11] في مقال نشره "يوني بن مناحيم" صحافي وباحث إسرائيلي بجريدة هآرتس حول فشل محاولة الموساد لاغتيال "قاسم سليماني" في تشرين الأول 2019، قال أن: "فشل خطة اغتيال سليماني لا يعني أنه سينجح في الفرار من مصيره... ومن المعقول الافتراض أنه منذ اللحظة التي يجري فيها الحصول على موافقة المستوى السياسي لاغتيال سليماني، فإن عملية العد العكسي تبدأ حتى تحقيق الهدف".

[12] كشفت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها في أيلول 2020 أن المخابرات السعودية شاركت في اجتماع عام 2017 ضم مسؤولين من أجهزة هذه الاستخبارات رفيعي المستوى مع نظرائهم الأمريكيين والإسرائيليين في الرياض وكانوا يقدمون على أنهم رجال أعمال غربيون، وذلك لمناقشة إنشاء برنامج اغتيالات لبعض الرموز الإيرانية عن طريق شركات خاصة، وطرحهم لاغتيال سليماني، وتأكد ذلك عندما حاولت فرقة مكافحة إرهاب وفرقة خاصة أمريكيتان بمساعدة الموساد، في أيلول 2018 اغتياله على الأراضي العراقية عندما تحرك من بغداد في طريقه لمحافظة "صلاح

أولا– على المستوى الإيراني:

سعت الإدارة الأمريكية إلى جانب قيادات حكومة الاحتلال وبعض الدول العربية وفي مقدمتهم السعودية لخلق واقع ارتدادي أمني وعسكري في بنية المنظومة الإيرانية عبر استهداف قاسم سليماني، وذلك من خلال استهدافه في أرض العراق لخلق حالة في الشعور الإيراني بأنهم مخترقون، ونشر الذعر للقيادات الأخرى بما يساهم في نشر الفوضى بهذه المؤسسات وداخل عناصرها، ولاسيما أن الشخصية المستهدفة بمكانة الشهيد سليماني لها مكانة وثقل ودور في إدارة الجانب العسكري والأمني.

هدفت عملية الاغتيال لإضعاف موقف الحكومة الإيرانية من جهة وتأزيم وطأة الاحتجاجات والاضطرابات الداخلية التي تديرها المعارضة الإيرانية في فرنسا بدعم أميركي إسرائيلي وبتمويل من قبل بعض دول الخليج، ورفعت شعارات ومطالب تتعلق بالحريات السياسية وتحسين المستوى المعيشي بهدف توسيع قاعدتها الشعبية، وفق برنامج مدعوم بضخ إعلامي يخوِّن أركان النظام الإيراني ويشيطن كل من يدعم مسار المقاومة والمؤيد لها [13].

كانت رسالة واضحة لتغيُّر دراماتيكي في طبيعة الصراع بين واشنطن وحلفائها وإيران، عبر انتقاله من حروب الوكالة التي كانت إيران تتصدى لها في المنطقة عبر دعم محور المقاومة إلى الاحتكاك المباشر، فسياسة الاغتيالات سواء لشخصيات علمية أو عسكرية ليس بجديد، ولكن للمرة الأولى يتم استهدف أحد القيادات الإيرانية العليا وأبرزها على الإطلاق، وهو ما دفع الجهورية الإيرانية للرد من داخل حدودها ضد القواعد الأمريكية في المنطقة[14].

دفع إيران نتيجة هذا الاعتداء إلى فك التزامها من اتفاق النووي الذي وقعته مع الدول الغربية عام 2015، وذلك لتبرير سلوك البيت الأبيض وتل أبيب تجاه إيران سواء من حيث تجميد العمل بالاتفاق أو المطالبة بإدخال تعديلات عليه بما يتلاءم مع الأهداف الصهيونية التي حاولت جاهدة

الدين"، ثم انفجرت في موكبه سيارة مدرعة فُخخت بكمٍّ كبير من المتفجرات، وكان من المفترض أن تكون سيارته على مقربة من العربة المفخخة، لكنه أبدل مركبته ثلاث مرات في الطريق ما أنقذه من الموت، بينما أطاح الانفجار بعدد من مساعديه وأوقع خسائر بشرية كبيرة في الموكب.

[13] حقائق عن ماحصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس: https://arabic.rt.com/news/831541-%

[14] فادي جمعة، العلاقات الإيرانية الأمريكية وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط، ط:1، عام 2020.

قبل عام 2015 لعدم التوصل للاتفاق ومن ثم لإسقاطه نتيجة المكاسب السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تحصل عليها طهران نتيجة هذا الاتفاق وتداعياته على موازين القوى في المنطقة.

ثانياً- على المستوى الإقليمي:

1. كان جلياً أن الشهيد سليماني كان له دور بارز ومؤثر في تدعيم موقف إيران تجاه القوى والدولة الحليفة لها في المنطقة سواء في مواجهة المشاريع الأمريكية أو بالتصدي للاعتداءات الإسرائيلية أو فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، إذ تؤكد دراسة لمعهد كارنينيغي الأمريكي عام 2017م، أن قاسم سليماني تغاضى عن الخلافات مع التيارات الكردية في العراق واجتمع مع قوات البشمركة وساندهم في تأمين مقومات التصدي لتنظيم داعش الإرهابي، كما أن المعلومات التي كشف عنها الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله في الاحتفال التأبيني للواء سليماني في الخامس من كانون الثاني 2020م وفي الفيلم الوثائقي الذي عرض على قناة الميادين في آذار 2022، أن اللواء قاسم سليماني شارك في التصدي للعدوان الإسرائيلي في 2006م، بمشاركة السيد حسن والشهيد عماد مغنية، واستطاع جلب الدعم للمقاومة اللبنانية من سورية وإيران خلال هذا العدوان، كما أنه ساهم في تطوير قدرة حركات المقاومة الفلسطينية سواء من حيث التدريب والتسليح وتشكيل البنى التنظيمية لها.

2. الدور الذي لعبه قاسم سليماني في توحيد الجبهات ما بين العراق وسورية ولبنان في معركة مواجهة الإرهاب، لذلك اعتقدت كل من واشنطن وتل أبيب والرياض أن اغتيال سليماني ورفاقه في العراق سيؤدي إلى دك إسفين الخلاف وتوجيه الاتهام ما بين مسؤولي هذه الدول في تبادل الاتهامات حول مسؤولية اغتياله والخرق الأمني والعسكري الحاصل فيها، ولاسيما اختيار العراق الذي كان رداً على تبني مجلس النواب العراقي لقرار يطالب القوات الأمريكية بالانسحاب من أراضيها نهاية عام 2019م[15].

3. محاولة خلق حالة من الفوضى والاضطراب ما بين القوى المقاومة المنتشرة في الجغرافية المتصلة من العراق وسورية ولبنان بعد اغتيال قاسم سليماني، كونه كان على اتصال مباشر مع هذه القوى الفاعلية عسكرياً ومشرفاً على عملياتها.

[15] تقرير حول دور اللواء قاسم سليماني في اقتلاع جذور الإرهاب بالمنطقة، وكالة تابناك الإيرانية: https://www.tabnak.ir/ar/news/61868/

4. سعي الولايات المتحدة الأمريكية لتحسين الموقع الإسرائيلي– السعودي في إطار توازن القوى والصراع مع إيران عبر هذا الاستهداف ومحاولة الضغط على إيران لعدم دعم القوى الحليفة لها في المنطقة وتحجيم دورها[16].

ثالثاً –على المستوى الدولي:

1. حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على حفظ ماء وجهها أمام النظام الدولي عبر اغتيال اللواء قاسم سليماني الذي لم يساهم فقط بإسقاط مشاريعها في المنطقة منذ عام 2006م، بل نتيجة دوره في تحقيق تقدم في توازن الردع للجمهورية الإسلامية الإيرانية وتحميله مسؤولية حادثة الدرون الشهيرة قبل أقل من سبعة أشهر من اغتيال سليماني، في حزيران 2019م، وكان ذلك عندما أسقطت الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة بدون طيار من نوع RQ-4 Global Hawk، وهي إحدى أغلى وأكبر الطائرات بدون طيار في الترسانة الأمريكية، حيث تبلغ قيمة الواحدة منها ما بين 150 و200 مليون دولار.

حينها حصلت اجتماعات عاصفة في البيت الأبيض بين ترامب ومستشاريه وبعض قيادات البنتاغون وبعض أعضاء الكونجرس لمناقشة الرد المناسب، واستقر الأمر في الأخير على توجيه ضربات جوية وبحرية صاروخية مركزة وسريعة داخل الحدود الإيرانية لبعض مواقع الدفاعات الجوية وبعض بطاريات الصواريخ المركزية قبيل الفجر، واستعدت قيادات البنتاغون لقضاء ليلة طويلة لمتابعة العملية وردود أفعال الإيرانيين، وبالفعل حلقت الطائرات وتمركزت السفن الحربية الأمريكية في مضيق هرمز، لكن ترامب عاد بعد 10 دقائق من إصدار الأمر وأوقف الضربة وأعاد الطائرات والسفن لأماكنها التقليدية بعد وروده تقارير إسرائيلية تفيد لحجم الخسائر التي يمكن أن يوقعها الجيش الإيراني المحدث بإشراف سليماني.

2. دور اللواء قاسم سليماني في تطوير علاقات طهران مع عواصم الدول الصاعدة والتقارب معها، ولاسيما روسيا والصين اللتان تمتلكان مقاعد دائمة في مجلس الأمن، وتشرفان على مشروعات اقتصادية عملاقة، إذ لم تكن زيارات سليماني الثلاث الروسية في أقل من أربعة أعوام 2014– 2018م ولقائه مع الرئيس فلاديمير بوتين تهدف لتخفيف وطأة العقوبات الأمريكية على إيران فقط،

[16] في لقاء مع موقع "والا" الإسرائيلي بعد شهر من اغتيال اللواء قاسم سليماني، أقر الجِنرال هايمان رئيس المُخابرات العسكريّة (أمان) الذي تقاعد بعد ثلاثة أشهر من عملية الاغتيال عن دور "الموساد" في تنفيذ هذه الجريمة.

بل للتعاون في إيجاد نسق سياسي بديل يمكن أن يمنح إيران ومحور المقاومة نفساً أطول في معركة عض الأصابع، والسعي لتغير شكل وطبيعة النظام الدولي، إذ تمتع سليماني بشخصية سياسية ودبلوماسية دولية إلى جانب شخصيته العسكرية والشعبية، وهو ما أتاح له إدارة بعض الملفات السياسية الخارجية[17].

إن اغتيال "الشهيد الحي أو شخصية المقاومة الدولية" وفق ما وصفه مرشد الثورة الإيرانية " علي خامنئي"، لم يحقق أي أهداف أمنية أو أبعاد عسكرية أرادت الأيدي الخبيثة التي ساهمت في قتله الوصول إليها، فالشخص الذي قدَّم مثالية القائد في تعامله ومحبته وانتمائه وجَلَده وصبره وثقافته واعتقاده وأدبيَّاته، كرس واقعاً مؤسساتياً في الفكر المقاوم داخل المنظومة البنيوية للجمهورية الإسلامية وجبهات محور المقاومة، وحتى الوصية التي أورثها لم تكن مجرد كلمات بل نهجاً عكس جدية الرد الإيراني على عملية الاغتيال ضد قاعدة عين الأسد، وفي صلابة موقف إيران في التفاوض مع الغرب وبموقفها من القضية الفلسطينية ومحاربة الإرهاب.

ويمكن اختصار مسيرة الشهيد سليماني ومشروعه بأن كل الطرق عند سليماني تؤدي إلى القدس.

13 لقاء وزير الخارجية الأمريكي الأسبق "مايك بامبيو" مع قناة الحدث في 17 أيار 2022وحديثه عن تفاصيل وأهداف أميركا من اغتيال اللواء قاسم سليماني: https://www.alhadath.net/2022/06/17/

المراجع:

1. أرش عزيزي، قائد الظل، معهد كارنيغي، ط1، 2021
2. خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في حفل تأبين الشهيد سليماني، 5/ 12-/ 2020.
3. زبير سلطان قدوري، الجنرال قاسم سليماني والصراع في الشرق الأوسط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ت، ص57، 58، 59، 72.
4. أكرم الشلي، سليماني: النشأة، المدارس الروحية، الجهاد، سلسلة دراسات مؤسسة أرض الشام، اتحاد الكتاب العرب، 2021، ص22.
5. وكالة رويترز للأنباء https://www.reuters.com
6. خلي كوثراني، "إن قال سليماني"، مقال في جريدة الأخبار اللبنانية: https://al-akhbar.com .
7. في مقال نشره "يوني بن مناحيم" صحافي وباحث اسرائيلي بجريدة هارتس حول فشل خطة الموساد لاغتيال سليماني في تشرين الأول 2010 قال ((فشل خطة اغتيال سليماني لا يعني أنه سينجح من الفرار من مصيره، ومن المعقول أنه منذ اللحظة التي يجري فيها الحصول على موافقة المستوى السياسي لاغتيال سليماني فإن عملية العد العكسي قد بدأت)).
8. كشفت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها في أيلول 2020 أن المخابرات السعودية شاركت في اجتماع عام 2017 ضم مسؤولين من أجهزة استخبارات رفيعي المستوى مع نظرائهم الأمريكيين والاسرائيليين في الرياض وكانوا يقدمون على أنهم رجال أعمال غربيين، وذلك لمناقشة إنشاء برامج اغتيالات لبعض الرموز الإيرانية عن طريق شركات خاصة وطرحهم لاغتيال سليماني.
9. حقائق عما حصل في مؤتمر المعارضة في باريس https://arabic.rt.com .
10. فادي جمعة، العلاقات الإيرانية الأمريكية وتداعياتها على الشرق الأوسط، ط1، 2020.
11. تقرير حول دور اللواء سليماني في اقتلاع جذور الإرهاب في المنطقة، وكالة تابناك الإيرانية:https://www.tabnak.ir
12. في لقاء مع وكالة "والا" الإسرائيلي بعد شهر من اغتيال سليماني أقر الجنرال هايمان رئيس المخابرات العسكرية (أمان).

13. لقاء وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (مايك بامبيو) مع قناة الحدث في 17 آيار 2022.
https://www.alhadath.net